

وعظمتها فاذا قلت لا اله الا الله فقد وصفتها بانفرادها
باللوهية وتوحيدها باستحقاق العبودية واذا قلت الله
اكبر فقد نعته بعظمة ترحلها وبها يتجلى لها وعظيما وبعثها
من ان يقوم احد بنعتها او بوصفها او يحقها وهذا كله عين الحمد
كما ان التسبيح والتحميد عين التوحيد المستفاد من معنى
لا اله الا الله فالاذكار ترجع بالحقيقة الى معنى واحد وانما
لتساوي الالفاظ المتروجة عن ذلك المعنى بها اختلفت الاحكام
والاوصاف فهي كما قال تعالى تسبيحا واحدا ونفصل بعضها
على بعض في الاكل جاء بها الشوع انها ضربة للهمم وصون للنفوس
باختلاف الفاظها عن الملائكة والسائر وايضا لما كان الادمي في
محل الجهاد وقتال الاعداء من اهل الفساد نوتعت له الالهة
اذ لا شئ انكر للشيطان اللعين من ذكر الديات الملك الحق المبين
فكل محل له سلاح يصلح به وآلة يقاتل بها فاذا اتاك من باب
التشبيه فقل سبحان الله واذا اتاك من باب نسبة العلم النعم لغير
الله فقل الحمد لله واذا اتاك من باب الشرك فقل لا اله الا الله واذا
اتاك من باب تعظيم غيره فقل الله اكبر واذا اتاك
من باب الاستناد الى العباد فقل لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم واذا اتاك من

مجالهاج

او بقدرهاج

بلغ

بار

من باب مصيبة فقل ان الله وخذ ذلك وانت في ذلك كله حامدا
لله شاكرا له فافهم والله اعلم **مسئلة** هل الحمد افضل
ام لا اله الا الله كثيرا ما يدب في هذا الجواب وبالله
التوفيق **اعلم** ان لا اله الا الله لها محل لا يقوم غيرها
في مقامها وكذلك الحمد لله وسبحان الله والله اكبر اذا
قالها لم يحكم باسلامه ولم يستق عنه شئ من ذنوبه وآثامه واذا
قال التهليل مرة واحدة محض ازمكرها في محل الجارية وشهد
لحمد صلواته عليه وسلم بالنبوة والرسالة تحكم باسلامه
وهدم ما كان سلف من سوابق ذنوبه واجرامه فلهذا على
فضل كلمة الاخلاص بهذا الاختيار لا جرم وقد قال صلوات الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقال
افضل ما قلت انا والنبيتون من قبل لا اله الا الله وحده لا
شريك له وقال افضل الذكر لا اله الا الله **واذا** قال الخطيب
في الجمعة وغيرها لا اله الا الله عوضا عن الحمد وكورها ما
عسر ان يكرها لا تقوم مقامها عند استئنا الشافية ولا
تسد سيدها كما لو قالها المصلي في افتتاح صلواته لا تتعقد
اصلا فلهذا اعلان كل مقام له مقال وكل مقال في مقامه

قال افضل بيك
مجلس ما وضع ثم
الذكر المتعدد
الله في القرآن
الله في القرآن